

الخصائص

واللوجاء من قولهم : لُجِّتَ الشيء لَوَجِه لَوَجًا إذا أَدْرَته في فيك . والتقاؤهما أن الحاجة مترددة على الفكر ذاهبة جائية إلى أن تُقضى كما أن الشيء إذا تردد في الفم فإنه لا يزال كذلك إلى أن يُسيغه الإنسان أو يلفظه .

والإرب والإربة والمأربة كله من الأُرْبَة وهي العُقْدَة وعَقْدَ مؤرَّب إذا شُدِّد . وأنشد أبو العباس لکناز بن نُفَيع يقوله لجرير :

(غَضِيَّتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ... فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ إِذْ ذَاكَ تَغَضَّبُ) .

(هُمَا حَرِينِ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ... أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِرْقَالُ الْمُرَّ بُّ) .

والحاجة معقودة بنفس الإنسان مترددة على فكره .

والسُّلْبَانَة من قولهم : تَلَّسَّينَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وهذا هو المعنى عينه .

والتلؤة والتلبيسة من تلوت الشيء إذا قَفَّوْتَهُ وَاتَّبَعْتَهُ لِتَدْرِكَهُ . ومنه قوله :

(أَسُّ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا ... يَغْرِسُ مِنْنِي بِهَا وَأَتَّبِعُ)